

ينظم جيشاً رومانياً ضخماً ، وبعد خطوة عسكرية غاية في الذكاء والحكمة ، كما استطاع في نفس الوقت ان يقوم بعملية سياسية ماهرة في البرلمان الروماني لينفرد بالحكم والسلطة ، وبالفعل فانه يصل الى هدفه ويحقق غايته ثم يقود جيوشه ليسحق سبارتاكوس وجيشه . . . ويحقق النصر الذي اراده لحماية الارستوقراطية الرومانية من غزو العبيد .

ومن خلال هذه الجوانب الايجابية في شخصية كراسوس استطاع هوارد فاست ان يصل الى هدفه ، عندما كشف عن جوانب الضعف في هذه الشخصية بهدوء وبلا مبالغة تؤدي الى انكار الحقيقة انكاراً تاماً . . . لقد كشف لنا عما تنطوي عليه هذه الشخصية الشريرة في داخلها من غطرسة وقوة ومرارة وحب للسلطة مهما كانت وسائل الوصول الى السلطة ، لقد استغل هذا القائد الروماني عبقريته الخاصة ليصل الى اهداف غير جدية بالاحترام . ومن خلال هذه الاهداف الفاسدة التي تنطوي على كثير من الشر ، والتي لم يتورع معها هذا القائد على ارتكاب افظع الجرائم ، نشعر نحن بعداء حقيقي عميق لهذه الشخصية . . . نشعر بكراهية صادقة استطاع هوارد فاست ان يبعثها في نفوسنا ضد كراسوس بدون تضخيم في رذائله او مبالغة ، ولذلك كانت هذه الكراهية طبيعية . . . منبعثة من شعور حقيقي ليس فيه اي افتعال .

اننا نكره في كراسوس ما فيه من غطرسة ، وقسوة ، وانتهازية واثانية . . . واذا كانت اعماله تدل على ذكاء ومقدرة عظيمة ، فان شخصيته خالية من الجاذبية الانسانية التي تجعله قريباً من قلوب الناس . ولذلك فان الفتاة التي احبت سبارتاكوس لم تستطع ابداً ان تجد في كراسوس أي جمال انساني عميق يستحق الحب ، وقد اسرها كراسوس وحبسها في قصر عظيم وقدم لها اجمل الاشياء وافخم الاشياء ، ولكنها لم تستطع ابداً ان تقدم اليه قلبها بصدق ثم انتهزت اول فرصة